هو المعبود بالحق المالك للخلق الأزلي
الواجب الوجود بالذات الواجب البقاء
لانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيحتاج الى
محدث فيكون ممكنا فيلزم اما الدور او
التسلسل وكلاهما باطلان وانه تعالى
موصوف بالصفات الكماليه التي هي بين
العلم والقدرة والكلام والتكوين والسمع والبصر
الى ما لا يتناهى من صفات الكمال ونعوت
الجلال من الصفات الثبوتيه والسلبيه لانه
لو لم يكن موصفا بها لكان موصوفا بنقائضها
كالجهل والعجز والخرس وامثالها التي هي من امارات
الحدوث فيلزم ان تكون ذاته محل الحوادث
فيكون حادثا لانه ما لا يخلو عن الحادث حادث
وقد ثبت انه قديم ثم الخالق صفات الافعال
وهي قديمة عندنا فانه سبحانه كان خالقا قبل
ان يخلق الخلق خلافا للاشاعرة وسيأتي
بسطه ان شاء الله تعالى

هو الحي المدبر كل امره هو الحق المقدر ذو الجلال
الحياة صفة من شأنها حصول العلم
ونحوه كالارادة والقدرة فلذا قامت به وهي
من صفات الذات والمدبر قيل المثبت للعواقب
وقيل المتقن في ايجاده وقيل العالم في عواقب
اموره من غير نظر ولا فكر فيبرم الامر وينفذ

بما

بما يريده سبحانه وتعالى وكل امر بالنصب مفعول
المدبر والامر ما يصح ان يدركه العقل قاله
الشارح القدس والحق الثابت وهو المراد
هنا وهو ايضا من اسمائه تعالى والمقدر
موجد الاشياء على قدر مخصوص وقيل الموجد
الذي يصح منه الفعل والترك ومفعول المقدر
محذوف تقديره كل امر بقرينة ما تقدم من
قوله المدبر كل امر فكل شيء من خير والشر
ونفع وضر وحلو ومر بقضاء الله وقدره
في الازل فلا يتغير ولا يتبدل وفيه اشارة
الى دخول افعال العباد في مخلوقاته تعالى
ردا على المعتزلة القائلين بان العبد يخلق
افعال نفسه بدليل انا كل شيء خلقناه بقدر
على قراءة خلقنا النصب اي انا بما لنا من العظمة
كل شيء خلقناه بقدر مرتبا على مقتضى الحكمة
او مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه وعلى قراءة
الرفع ايضا اذا جعل خلقناه خبر الا فانا كما افاده
القاضي في تفسيره واشار الناظم رحمه الله تعالى
بالمقدر الى صفة القدرة وهي صفة من شأنها
ايراز ما يتعلق به عليها وفق ما اقتضته الارادة
من ايجاد واعدام وهي انما تؤثر بالفعل ويجب
صدور الاثر عنها عند انضمام الارادة واما بالنظر الى نفسها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)